AL SHARQ
STRATEGIC
RESEARCH
الشرق
للأبحاث الاستراتيجية

ملخصات الخبراء
سياسة إقليمية

«عودة» روسيا إلى الشرق الأوسط والانتفاضات العربية

ليونيد إيساييف
١٧ فبراير ٢٠٢١

هذا الموضوع مترجم من اللغة الانجليزية عن موقع منتدى الشرق

ملخَّص: لم تكن بداية الانتفاضات العربية في عام ٢٠١١ نقطة تحولٍ لخلق نظامٍ جديدٍ في الشرق الأوسط فحسب، بل كانت أيضًا بدايةً لعودة روسيا إلى المنطقة؛ إذ ستعمل روسيا على خلق مكانة لنفسها لتكون من بين الجهات الفاعلة التي ستلعب دورًا أساسيًا في النظام الإقليمي الجديد. قام الباحثون بشكل أساسي بتحليل الوجود الروسي في الشرق الأوسط من ناحية المصالح الجيوسياسية لموسكو، وعلى الرغم من أهمية هذه المقاربة في البحث، فإنها لا تلخِّص جميع دوافع روسيا واستراتيجياتها في المنطقة، خاصةً وأن المبالغة في التركيز على المصالح الجيوسياسية لروسيا تشكِّل عائقًا في رؤية الدور القوي الذي لعبته التحديات المحليَّة داخل روسيا، بما فيها الاحتجاجات ضد النظام الروسي في عام ٢٠١٠، والتي أسهمت في تشكيل سياسة روسيا تجاه الانتفاضات العربية.

الانتفاضات العربية بصورة أزمة للنظام الاستبدادي

في حين أن الصورة السائدة في وسائل الإعلام والتصريحات الرسمية الروسية تصوّر الانتفاضات العربية على أنها مؤامرة أمريكية، إلَّا أن الأيام الأولى التي تلت الاحتجاجات العربية قد شهدت تصريحاتٍ لمسؤولين روس عزوا الأمر إلى المظالم الداخلية في بلدان الانتفاضات.

ففي بداية الأمر، أرجعت وسائل الإعلام والسلطات الروسية الانتفاضات العربية إلى عددٍ من المظالم، من بينها عدم رضا الفئة المتعلِّمة من الشباب عن مكانتها الاجتماعية وانعدام الآفاق المستقبلية، فقد صرَّح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بما يلي: «القوة الدافعة وراء الأحداث التي كانت تجري في ليبيا، والتي لاحظناها في مصر ودول أخرى، كانت في الغالب من فئة الشباب المتعلِّم»[١]. وأفادَ نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف في يوليو ٢٠١١ بما يلي: «أما بالنسبة إلى الأسباب الجذرية للاضطرابات الحالية في الدول العربية، فهي في رأيي تكْمُن في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ... وعدم قابلية عزل القادة والنُّخب السياسية بشكل عام، وانخفاض درجة الحراك الاجتماعي، وتأخُّر أو حتى غياب الإصلاحات العاجلة، وارتفاع معدلات البطالة، والفساد، وأمراض اجتماعية أخرى- لقد تراكمت كلُّ عوامل الصراع الداخلي لسنواتٍ عديدةٍ وتفجَّرت في بداية هذا العام-[٢].

لقد تمَّ التركيز في هذه المرحلة على الأسباب الداخلية التي أدت إلى موجة الاحتجاجات في العالم العربي[٣].
ورفض الدبلوماسيون الروس بشدَّة تشبيه الاحتجاجات العربية بالثورات المُلوَّنة، أي موجة الثورات في دول الاتحاد السوفيتي السابق في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي غالبًا ما تعتبرها روسيا والصين بمثابة مكائد أمريكية.

ورفض الدبلوماسيون الروس بشدَّة تشبيه الاحتجاجات العربية بالثورات المُلوَّنة، أي موجة الثورات في دول الاتحاد السوفيتي السابق في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي غالبًا ما تعتبرها روسيا والصين بمثابة مكائد أمريكية

ورحَّب مسؤولون روس برغبة دول المنطقة في اتباع «المسار الديمقراطي». لكن كان هناك إصرار على أن مبادرة الإصلاح يجب أن تأتي من الشعب[٤]، فقد أشار سيرجي لافروف في مقابلته في مارس/ آذار عام ٢٠١١ إلى تورط الولايات المتحدة في الأزمات السياسية، ولفت الانتباه إلى أن الأمريكيين لم يتمكَّنوا من صوغ نهجهم على الفور في الحالة المصرية على الرغم من تكشف الأمور سريعًا، وذلك بسبب تأثُّر الوضع بالعمليات المحليَّة[٥].

«الثورات المُلوَّنة» والتهديد الذي تمثِّله لروسيا

تغيَّر الوضع تغيرًا كبيرًا في أواخر عام ٢٠١١ وأوائل عام ٢٠١٢، ويمكن إسناد هذا التغيير -في كثيرٍ من نواحيه- إلى العمليات السياسية المحليَّة في روسيا. إذ اندلعت الاحتجاجات في البداية في ساحة بولوتنايا في ديسمبر ٢٠١١، على إثر التزوير الكامل للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١١، بالإضافة إلى ترشح فلاديمير بوتين لولاية رئاسية ثالثة في أوائل عام ٢٠١٢.

بدأت السلطات الروسية ووسائل الإعلام الموالية للحكومة في الترويج بشكلٍ فعَّال للرواية القائلة بأن الانتفاضات العربية كانت ثوراتٍ مُلوَّنة مستوحاة من الخارج. وكان الهدف من وراء ذلك هو نزع الشرعية عن الأحداث في ساحة بولوتنايا من خلال وضعها على قدم المساواة مع الاحتجاجات في العالم العربي، مع التأكيد على عدم وجود أيِّ أسبابٍ داخلية للمظاهرات المناهضة للنظام.

وقد صرَّح فلاديمير بوتين -الذي كان رئيسًا للوزراء في عام ٢٠١١- من خلال بث الخط الرئاسي التقليدي، أن المعارضة كانت دائمًا غير راضية عن نتائج الانتخابات، وأن هذا «أمر طبيعي تمامًا»، وأن الانتخابات كانت «موضوعية ونزيهة».

لم يؤدِّ الموقف الروسي من سوريا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلَّا إلى تعزيز هذا الطرح في أوساط السلطات الروسية[٦]، خاصةً بعد وصول فلاديمير بوتين إلى الكرملين. وكان الرئيس بوتين قد صرَّح في اجتماع لمجلس الأمن في عام ٢٠١٤ بأن السلطات ستبذل قصارى جهدها لمنع حدوث مثل هذه الثورات الملونة في روسيا.

ووفقًا لـ «بي بي سي»، فقد ساوى بوتين أيضًا بين هذه الثورات وبين التطرف الذي وصفه بأنه أداة للجغرافيا السياسية يتمُّ استخدامها في العالم الحديث بهدف إعادة توزيع مجالات النفوذ[٧]، وكذلك في تعليقٍ له على مسيرات مارس/ آذار ٢٠١٧ المناهضة للفساد، حيث قال: «في الشرق الأوسط، حدثت سلسلة من الثورات المُلوَّنة، التي كان من المفترض أن تقتصر على الفوضى الخاضعة للسيطرة، ولكنها تحوَّلت إلى عملية نووية حرارية غير خاضعة للرقابة على الإطلاق»[٨].

وفي محاولةٍ منه لشرح الأحداث، كان بوتين أيضًا قد استخدم رواية الثورات الملونة التي «تَجسدت في الانتفاضات العربية»، بحسب تعبيره. كما أنه قارن بين هذه المسيرات والانتفاضات العربية وثورة الميدان الأوروبي[٩] (الثورة الأوكرانية)، وأشار إلى الفوضى التي أحدثتها هذه الاحتجاجات، معتبرًا إياها أداةً من أدوات الانتفاضات العربية، وكان قد عقب قائلًا: «نحن نعرف جيدًا ما أدت إليه هذه الفوضى، وكيف أنها أدت إلى انقلابٍ في أوكرانيا وأغرقت البلاد في حالة من الفوضى؛ لذا وبموجب القانون الروسي يجب أن يخضع أيُّ شخص ينتهك القانون للمساءلة»[١٠]. وليست مصادفة أن موسكو كانت قد ركَّزت على فكرة منع التدخل الخارجي تبريرًا لموقفها بشأن سوريا عام ٢٠١٥، ما جعل الموقف مشابهًا لما حدث في أفغانستان والعراق وليبيا. وفي الوقت نفسِه، بدأ خطاب السلطات الروسية يتخذ نبرةً معاديةً للغرب بشكل واضح، الأمر الذي أدى بدوره إلى تشجيع موسكو على اتباع سياسة حتمية متزايدة في الشرق الأوسط.

وهكذا، حتى لو كان الرأي السائد في روسيا في المراحل الأولى من الانتفاضات العربية يعترف بوجود شروط مسبقة موضوعية للانتفاضات، فإن الرواية الرسمية بدأت تتغيَّر تغيرًا كبيرًا بعد أحداث ساحة بولوتنايا في موسكو، ولا سيما بعد أحداث أوكرانيا في مطلع ٢٠١٣ و٢٠١٤. إذ بدأت سيطرة الأداة السردية «لنظريات المؤامرة» على وسائل الإعلام الروسية وتصريحات الشخصيات السياسية.

عملت السلطات الروسية -منذ عام ٢٠١٢- على تنفيذ حملة دعائية ضخمة صوّرت الاحتجاجات الروسية على أنها نتيجة للجهود الأمريكية لزعزعة استقرار روسيا من خلال حشد جهودها لخلق ثورة مُلوَّنة. حيث بدأ المسؤولون الروس -في وقتٍ واحدٍ- في تصوير الأنظمة العربية على أنها ضحية التدخل الأمريكي. ومن إحدى الحجج التي كانت روسيا تعمل على مدِّ جذورها هي أن الولايات المتحدة بصدد اختبار تقنية معلومات جديدة تعمل من خلالها على حشد الاحتجاجات المناهضة للحكومات في الشرق الأوسط، وذلك لرغبتها فقط في تطبيق هذه التقنية ضد النظام الروسي الحالي. ونتيجةً لذلك، فإن استخدام نظام بوتين لمثل هذه الادعاءات لم يكن هدفه تشويه سُمعة المعارضين فقط، من خلال خلق نماذج سلبية عن تجارب الاحتجاجات في العالم العربي وربطها بالتآمر، بل من أجل تعزيز شرعيته أيضًا[١١].

بمعنى آخر، في سياق مواجهتها مع الغرب وحاجتها إلى تقوية قبضتها على البلاد، اختارت القيادة الروسية إضعافَ المعارضة من خلال ربط احتجاجاتها مباشرةً بالتجارب السلبية للدول العربية.

حتى لو كان الرأي السائد في روسيا في المراحل الأولى من الانتفاضات العربية يعترف بوجود شروط مسبقة موضوعية للانتفاضات، فإن الرواية الرسمية بدأت تتغيَّر تغيرًا كبيرًا بعد أحداث ساحة بولوتنايا في موسكو

تأتي هذه الرواية بالتزامن مع فرضية التضارب بين التحوُّل الديمقراطي والاستقرار التي احتلَّت مكانةً عُليا في الخطاب الاجتماعي والسياسي الروسي بعد اندلاع الاحتجاجات الجماهيرية في موسكو في ٢٠١١-٢٠١٢. ومنذ ذلك الحين، بدأت المؤسسة السياسية الروسية في الترويج لفكرة أن الاستقرار يجب أن يكون بمثابة معيار رئيس لفعالية أي نظام سياسي. وكانت الانتفاضات العربية بمثابة تأكيد حيّ لهذه الحجَّة. ومثال على ذلك وجود الديكتاتوريات الاستبدادية المستقرة[١٣]، كما في حالة بشار الأسد في سوريا وعبد الفتاح السيسي في مصر، اللذين يُعتقد أنهما يمثلان وجودًا معاديًا للمشاريع الديمقراطية التي لم تؤدِّ إلَّا إلى وصول الجماعات المتطرفة إلى السلطة.

وهذا يفسر سبب كون الحلول السياسية الروسية تنتهج «سياسة من القمَّة إلى القاعدة» -أي تختار المواءمة مع الأنظمة الراسخة، وحتى الديكتاتورية منها- بدلًا من «سياسة القاعدة إلى القمَّة»، التي تعني الانحياز إلى جانب الثوار الذين يهدفون إلى تغيير الوضع الراهن.

لم تعمل موسكو على إنقاذ أنظمة بشار الأسد في سوريا وعبد الفتاح السيسي في مصر وخليفة حفتر في ليبيا فحسب، بل عملت أيضًا على تعزيز سيناريوهات حل النزاعات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التي تخدم مصالح الديكتاتوريات في الشرق الأوسط فقط. ويتناسب هذا من وجهة نظر موسكو مع المصالح الروسية أكثر من الوقوف بجانب النضالات الشعبية من أجل الحقوق السياسية والكرامة الإنسانية. غير أن هذه التدخلات تميل إلى أن تكون أقرب إلى مفاقمة الأسباب التي أدت إلى هذه الثورات.

العودة إلى الشرق الأوسط

بعد الغزو الروسي لسوريا في عام ٢٠١٥، بدأ خطاب السلطات الروسية يتخذ نبرةً معاديةً للغرب بشكل واضح، الأمر الذي أدى بدوره إلى تشجيع موسكو على اتباع سياسة حتمية متزايدة في الشرق الأوسط، وفي الحالة السورية لم يقدِّم الرئيس بوتين نظام الأسد على أنه قوة شرعية تكافح الإرهاب فحسب، بل قدَّم نفسه أيضًا كمحاربٍ للإرهاب، الذي لا يمثل تهديدًا للنظام السوري والشرق الأوسط فحسب، بل يهدِّد روسيا والعالم بأسره.

لقد بدا من الواضح ضمن إطار الأجندة الدولية أن الرئيس بوتين كان يعمل على بناء واقعٍ مقنعٍ وملائمٍ للسياسة الخارجية لبلاده سعيًا منه إلى فرض خطابه على الغرب في المقام الأول. لكن وبالمقارنة مع الفترات السابقة التي كان فيها الخطابُ والدعايةُ هما الوسيلتَيْن الرئيستَيْن، انتقل بوتين إلى اتخاذ إجراءاتٍ ملموسة «لخلق حقائق على الأرض» (مثل التدخل الروسي في سوريا أو مشاركة المتعاقدين العسكريين الروس في الصراع الليبي)، كما عمل على تعزيز القرارات التي يتخذها بناءً على أفكاره حول ما يدور على أرض الواقع.

منذ ذلك الحين، بدأت المؤسسة السياسية الروسية في الترويج لفكرة أن الاستقرار يجب أن يكون بمثابة معيار رئيس لفعالية أي نظام سياسي

يصوّر بوتين الحرب في سوريا على أنها نتيجة أفعال متعمدة من قِبل الولايات المتحدة والغرب عمومًا لزعزعة استقرار الأنظمة السلطوية المستقرة في العراق وليبيا واليمن وتونس ومصر والإطاحة بها. في هذه الحالة، فإن الأسد هو الرئيس الشرعي لسوريا وضامن الاستقرار، بينما يعمل الغرب على تجهيز ما يُسمَّى بالمعارضة التي لا تختلف في الواقع عن إرهابيي ما يُسمَّى بالدولة الإسلامية (داعش). في هذا النموذج، «فإن كل أولئك الذين يدافعون عن الإطاحة بالسلطة الشرعية للأسد هم إرهابيون، ومزاعم فظائع النظام ... ما هي إلَّا إجراءات من قِبل أجهزة المخابرات [الغربية] ودعاية مناهضة لسوريا»[١٣].

تشعر الكتلة الرئيسة للناخبين الروس بالحنين إلى الحقبة السوفيتية بما فيها من استقرارٍ وشعورٍ بأنها قوة عظمى، وإن كان ذلك على حساب حياة مريحة في كثيرٍ من الأحيان. وقد تسبَّبت عودة هذه المشاعر في اندلاع موجة هائلة من المشاعر الوطنية، خاصةً بعد بضعة أحداث منها ضمُّ شبه جزيرة القرم. لذلك فإن العملية العسكرية في سوريا التي بدأت في خريف ٢٠١٥ كانت منسجمةً منطقيًّا مع تشكُّل صورة روسيا بوصفها لاعبًا مهمًّا في الساحة الدولية، وهو الأمر الذي أجبر الولايات المتحدة والغرب على وضعه ضمن حساباتهم. ومن الجدير بالذكر أن الشعب الروسي يبدي استعداده -في كثيرٍ من الأحيان- لتحمُّل الكثير من الصعوبات مقابل أن يتمَّ تعريف بلاده على أنها قوة عظمى سيئة السُّمعة.

وقد وصلت هذه الرواية إلى ذروتها في خطاب فلاديمير بوتين أمام الجمعية الفيدرالية (الذي يمكننا اعتباره كتصريحات ما قبل الانتخابات) في مارس/ آذار ٢٠١٨: «لقد كان من المفاجئ أنه وعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهناها في قطاعات الاقتصاد، والتمويل، والصناعة الدفاعية، وفي الجيش- أن روسيا كانت وما زالت أكبر قوة نووية. لا، لم يرغب أحد بالتحدُّث إلينا بالفعل، ولم يستمع إلينا أحد. استمع الآن»[١٤]. في هذه الحالة، يمكن للمرء أن يرى بوضوحٍ مقدار التأكيد على الطموحات السياسية الخارجية الروسية، وليس هذا فقط، بل ويمكنه ملاحظة سياسة تبرير المشكلات التي كان على الشعب الروسي تحمُّلها بسبب تصرفات قيادته، بغيةَ الحفاظ على مكانتها النووية وطموحاتها الإمبريالية التوسُّعية.

على الصعيد الدولي، فإن تصنيف روسيا كقوة عظمى كان آخذًا بالتصاعد، مما لم يترك للدول الأخرى خيارًا سوى التعامل مع هذا الأمر[١٥]. لهذا السبب وبعد سقوط قاذفة القنابل الروسية على الحدود التركية السورية في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥، أدركت القيادة التركية الحاجة القسرية (والمبنية على التهديد في الوقت ذاته) للتعاون مع روسيا في سوريا، ومن بعدها ليبيا وجنوب القوقاز.

تشعر الكتلة الرئيسة للناخبين الروس بالحنين إلى الحقبة السوفيتية بما فيها من استقرارٍ وشعورٍ بأنها قوة عظمى، وإن كان ذلك على حساب حياة مريحة في كثيرٍ من الأحيان

كما لوحظت توجهاتٌ مماثلة في علاقة روسيا بالمملكة العربية السعودية. إذ إنه ومنذ اندلاع الحرب الأهليَّة في سوريا، كانت الرياض قد انتقدت بشدَّة موقف الكرملين من الصراع[١٦]. ومع ذلك، فبحلول عام ٢٠١٧، كان هناك شعور في المملكة العربية السعودية بضرورة البحث عن حلول لـ «المعضلة السورية» ليس فقط في واشنطن، وإنما في موسكو أيضًا[١٧].

الخاتمة: من الهيمنة إلى التعاون

على الرغم من مكانته المكتسبة كـ «قوة عظمى»، فإن النظام الروسي -بحلول أوائل عام ٢٠٢٠- قد واجه تحديات متزايدة بسبب حاجته إلى الاحتفاظ باعتبارات هذه القوة.

فقد أدت الأنشطة الدعائية للنظام في عهد فلاديمير بوتين إلى تكوين إجماعٍ واسعٍ في المجتمع الروسي على أن روسيا لا يمكن أن يكون لها مستقبل إلَّا «كقوة عظمى»[١٨]، غير أن هذا الأمر بات يعرض السلطات الروسية لتحدي الحفاظ على صورتها كقوة عظمى على الرغم من مواجهتها لنقصٍ في الموارد الاقتصادية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه مشكلة طاردت فلاديمير بوتين طوال فترة حكمه[١٩]، وما زالت في تصاعد، خاصةً مع توالي الأزمات الاقتصادية في روسيا من جهة، والمطالب المستمرة لناخبي بوتين بتبنِّي سياسة خارجية صارمة لمكافحة الضغوطات الخارجية على روسيا من جهة أخرى.

ويرى النظام الروسي أن حلَّ هذه المشكلة يكْمُن في الابتعاد عن سياسته السابقة في الهيمنة على منطقة في الشرق الأوسط على الأقل، وذلك لصالح اندماجه في مؤسسات الأمن الجماعي في المنطقة. بمعنى آخر، فإن روسيا غير قادرة على رعاية العملية السياسية في سوريا أو ليبيا أو اليمن، وهي لا تستطيع تقديم بديلٍ لخطة العمل الشاملة المشتركة للاتفاق النووي الإيراني، أو حتى إيجاد خطة بديلة لـ «صفقة القرن» من أجل فض النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. ومع ذلك، يمكن لموسكو أن تأتي بمبادراتٍ لإنشاء مؤسساتٍ دولية لحلِّ النزاعات والحفاظ على الأمن في المنطقة، تحت رعاية الأمم المتحدة في المقام الأول، حيث تحتلُّ مكانةً خاصةً كأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وهذا بدوره يسمح للنظام الروسي بحلِّ مشكلتين في وقت واحد. فمن جهة، تضمن هذه الاستراتيجية حقَّ روسيا في أن تكون جزءًا لا يتجزَّأ من العملية السياسية في المنطقة؛ نظرًا لموقعها كقوة سياسية عظمى يجب أخذ رأيها بعينِ الاعتبار. ومن جهة أخرى، تسمح لها أيضًا بتقاسم المسؤولية مع بقية المشاركين، ومن ثَمَّ توجيه مواردها نحو حلِّ المشكلات السياسية المحليَّة. أي إن هذه السياسة تسمح لها بخلق توازنٍ أفضل ما بين طموحاتها السياسية الخارجية وحاجتها إلى تخفيض تكاليف الحفاظ على صورة «القوة العظمى».

ويرى النظام الروسي أن حلَّ هذه المشكلة يكْمُن في الابتعاد عن سياسته السابقة في الهيمنة على منطقة في الشرق الأوسط على الأقل، وذلك لصالح اندماجه في مؤسسات الأمن الجماعي في المنطقة

هكذا، وبعد أن أقنعت السلطات الروسية المجتمعَ الدولي بوجوب الاستماع إلى صوت روسيا في الشرق الأوسط، أصبح من المهم بشكلٍ متزايدٍ بالنسبة إليها أن تنشأ آليات مستدامة من شأنها الحفاظ على مواقعها في المنطقة مع تقليل التكاليف، غير آبهةٍ بكونها الراعي الوحيد أو الرئيس لتسوية صراعٍ أو آخر من صراعات الشرق الأوسط؛ إذ إن النظام الروسي خلال السنوات الأخيرة كان يعمل بنشاطٍ على فرض آليات الأمن الجماعي على المجتمع الدولي. فإنشاء مثل هذه الهيكليات من شأنه حل كلتا المشكلتين لديها في وقتٍ واحد؛ فمن خلال إنفاذ الاتفاقيات الأمنية الجماعية في المنطقة، تقلِّل روسيا من التكاليف الاقتصادية من خلال توزيع المسؤوليات والالتزامات المالية بين مجموعة واسعة من المشاركين، وتضمن صورة النفوذ الروسي والحاجة إلى الاستماع إلى صوت موسكو.

التعليقات الختامية

1- وزارة الخارجية الروسية، مقابلة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مع فلاديمير سولوفييف، رئيس برنامج المؤلفين «المحادثة الفعلية» لشركة تلفزيون «القناة الثالثة»، 13 مارس/ آذار 2011، على الرابط:
215526/http://www.mid.ru/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id

2- وزارة الخارجية الروسية، مقابلة لنائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف مع وكالة إنترفاكس، 5 يوليو/ تموز 2011، على الرابط:
200982/http://www.mid.ru/web/guest/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id

3-3 تامي يو، جائزة السلام في موجة الثورات، بوستيميس، 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، على الرابط:
premiya-mira-na-volne-revolyuciy/587000/https://rus.postimees.ee

4- وزارة الخارجية الروسية، مقابلة لنائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف مع وكالة إنترفاكس، 5 يوليو/ تموز 2011، على الرابط:
200982/http://www.mid.ru/web/guest/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id

5- وزارة الخارجية الروسية، مقابلة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مع فلاديمير سولوفييف، رئيس برنامج المؤلفين «المحادثة الفعلية» لشركة تلفزيون «القناة الثالثة»، 13 مارس/ آذار 2011، على الرابط:
http://www.mid.ru/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/215526

6- بي بي سي، خمس سنوات من بولوتنايا: كيف ردت السلطات على الاحتجاجات، 10 ديسمبر/ كانون الأول 2016، على الرابط:
https://www.bbc.com/russian/features-38266529

7- بي بي سي، وعد بوتين بمنع حدوث «ثورة ملونة» في روسيا، 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، على الرابط:
https://www.bbc.com/russian/russia/2014/11/141120_russia_putin_extremism

8- ريا نوفوستي، بيسكوف: سلسلة من الثورات الملونة تضرب منطقة الشرق الأوسط «الكبير»، 20 ديسمبر/ كانون الأول 2015، على الرابط:
https://ria.ru/world/20151220/1345644780.html

9- الميدان الأوروبي، احتجاجات حاشدة في وسط كييف، بدأت في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013، ردًا على تعليق الحكومة الأوكرانية لتوقيع اتفاقية الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي.

10- علق بوتين لأول مرة على مسيرات مكافحة الفساد في 30 مارس/ آذار 2017، انظر الرابط: https://www.rbc.ru/politic
58dcfb469a794724c89684df/2017/03/30/s

11- سيرجي جولونوف، التدخل الخارجي في السياسات الروسية والأمريكية، على الرابط:
https://www.ponarseurasia.org/sites/default/files/policy-memos-pdf/Pepm512_rus_Golunov_Feb2018.pdf

12- من ناحية مستوى المقاومة العالي للاحتجاجات وغيرها من أساليب الإطاحة بالديكتاتوريين.

13- فاليري فرولوف، خطاب ميونيخ 2015، سوريا وأوكرانيا ما بعد الاتحاد السوفيتي بقلم فلاديمير بوتين، على الرابط:
https://republic.ru/posts/57193

14- الكرملين، خطاب الرئيس أمام الجمعية الفيدرالية، 1 مارس/ آذار 2018، على الرابط:
http://kremlin.ru/events/president/news/56957

15- انظر على سبيل المثال:
أوليفر موودي، ميركل تقول لأوروبا: يجب أن نتصدى للقوى العظمى مثل روسيا، صحيفة ذا تايمز، مايو/ أيار 2019، على الرابط:
https://www.thetimes.co.uk/article/merkel-tells-europe-we-must-stand-up-to-superpowers-like-russia-fx3cbsfng

بيريه بيرثلوت، روسيا في الشرق الأوسط: وجهٌ مهيمن جديد؟، القوى الفصلية الصاعدة 1 (2)، 2017.

سايمون تيسدال، المنافسون في صراع ليكونوا القوة العظمى في العالم في القرن الحادي والعشرين، صحيفة الجارديان، 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، على الرابط:
https://www.theguardian.com/us-news/2019/oct/19/global-battle-power-putin-trump-syria

16- انظر على سبيل المثال: رويترز، السعودية تطالب روسيا بإنهاء الغارات على سوريا وتنتقد إيران، في 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، على الرابط:
https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-saudi/saudi-arabia-demands-russia-end-syria-raids-criticizes-iran-idUSKCN0RV3R520151001

17- جريجوري كوساتش، روسيا والمملكة العربية السعودية: تطور العلاقات، سفوبودنايا ميسل، 2016، على الرابط:
/http://svom.info/entry/608-rossiya-i-saudovskaya-araviya-evolyuciya-otnosheni

18- إنجمار أولدبرج، طموحات وسياسة القوة العظمى لروسيا في عهد بوتين، في: كانيت. آر. إي (محرر) روسيا، دراسات في وسط أوروبا وشرقها، بالجريف ما كميلان، لندن، 2007.

19- انظر: كاثلين.ج. هانكوك، روسيا: صورة القوة العظمى إزاء الواقع الاقتصادي، المنظور الآسيوي، 2007، ص71-98.

عن المؤلف

ليونيد إيساييف، حاصل على دكتوراه في العلوم السياسية ويعمل حاليًا أستاذًا مُساعدًا في قسم الدراسات الآسيوية والإفريقية بكلية الاقتصاد العُليا في جامعة البحوث الوطنية في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية. وهو نائب رئيس مختبر رصد زعزعة الاستقرار الاجتماعي السياسي في كلية الاقتصاد العُليا بجامعة البحوث الوطنية، وزميل باحث أول في معهد الدراسات الإفريقية، الذي يُعَدُّ جزءًا من أكاديمية العلوم الروسية. وهو عضوٌ في المجلس العلمي بالجمعية الروسية للعلوم السياسية والجمعية الاجتماعية الروسية. ويُدرِّس دوراتٍ تعليمية في الفلسفة السياسية الإسلامية والأنظمة السياسية والعمليات السياسية في الوطن العربي.

عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية

هو مركز يقوم بأبحاث محايدة ودقيقة، هدفها تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية، والمواطنة المستنيرة، والحوار المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

Address: Istanbul Vizyon Park A1 Plaza Floor:6
No:68 Postal Code: 34197
Bahçelievler/ Istanbul / Turkey
Telephone: +902126031815
Fax: +902126031665
Email: info@sharqforum.org

research.sharqforum.org

SharqStrategic

الشرق للأبحاث الاستراتيجية
AL SHARQ STRATEGIC RESEARCH